ملخّص برنامج : شهر رمضان ١٤٤١هـ على شاشة القمر

عبد الحليم الغِزّي

الحلقة (٣٨)

التقليد ضرورة حياتية قبل أن تكون دينية – ق ٣٨

عُرضت على قناة الفضائيّة ١ / ٦ / ٢٠٢٠م

الموافق ٨ / شوال / ١٤٤١هـ

www.alqamar.tv

سَلامٌ عَلى بَقيعِ الأَحْزَانْ وَعِبرَةِ الدُّنْيَا وَالزَّمَانْ ...

إنَّهُ الثَّامنُ من شوال حيثُ هَدَم الوَهَابِيُّون يقودهم عبد العزيز آل سعود الأضرحةَ الطَّاهرَة سنة ١٩٤٤ للهجرة، قبلَ سبعةٍ وتسعينَ عاما ..

بُيوتُ آلِ مُحَمَّد مهدَّمة .. وعروشُ أعدائهم قائمة .. تلكَ هيَ حكَايةُ الدنيا وأيامها ..

سَلامٌ عَلَى الحَسَنِ الزَّكي وَالسَجَّادِ الوَليّ وَالبَاقِرِ المَلِيّ وَالصَّادِقِ الجَلِيّ وَمَن فِيْ الجِوَار فَاطِمَةَ القَتِيلَةِ بَيْنَ البَابِ وَالجِدَار وَرَحمَةُ اللهِ وَبَركاتُه ..

أعودُ أُخَاطِبُ نَفْسِي وَأُنَاجِيْهَا:

إنّي خَيَّرتُكِ فَاخْتَاري ...

إنّي خَيَّرتُكِ فَاخْتَاري ...

مَا بَيْنَ غَديْرٍ يَسْمو يَسْمو فِيْ أَنْقَى الأَفْكَارِ ...

أو بَيْنَ حِمْارٍ يَحْمِلُ أَسْفَارَاً لا يَدْرِي مَاذَا فِيْ الأَسْفَارِ ...
مَا بَيْنَ العَيْشِ والموتِ عَلَى حَقٍّ فِيْ جَنْبِ عَلِيٍّ وَالأَطْهَارِ ...
أو فِيْ خِدْمَةِ أَصْنَامٍ تَافِهَةٍ تَهْزَأُ بِالأَخْبَارِ ...
بِالأَخْبَارِ العَلَوِيَّةِ وَالأَقْوَالِ الزَّهْرَائِيَّةِ ...
مَا عَنْ بَاقِرِهِم أو عَنْ صَادِقِهِم فِيْ كُلِّ الآثَارِ ...
إنِّي خَيَّرتُكِ فَاخْتَاري ...
مَا بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ ...
إنِّي خَيَّرتُكِ فَاخْتَاري ...

*** *** ***

♦ التّقليد ضرورةٌ حياتِيّةٌ قبل أن تَكونَ دينيّة (ما بين التشيّع المرجعي السّبروتي والتشيّع المَهدوي الزّهرائي).

● وجوب القراءة الصّحيحة في الصّلاة.

● وقفةٌ عند رواية إمامنا الصّادق لحمّاد في (الكافي الشريف، ج٣)، طبعةُ دار التعارف للمطبوعات، باب (١٨٦): افتتاحُ الصلاةِ والحدُّ في التكبير وما يُقالُ عند ذلك، صفحة (٢٩٧): الحديثُ (٨): أأخذُ منهُ موطن الحاجة: بسندِ الكُليني، عن حَمَّادِ بنِ عِيسى - وحمَّاد بن عيسى شخصيَّةٌ شيعيَّةٌ معروفةٌ في أجواءِ روايةِ الحديث، حمَّاد يقول: قَالَ لِي أبُو عَبدِ الله - الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ عليه - يَومَاً - في يومٍ من الأيام قال لي - يَا حَمَّاد، تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّي؟ - إحسانُ الصَّلاةِ شيء وأنَّ الإنسان يُصلِّي ويَعتبر نفسهُ قد أدَّى صلاتهُ على أحسنِ وجه هذا شيء، والَّذي يتحدَّثُ عنهُ إمامنا الصَّادقُ شيءٌ آخر - يَا حَمَّاد، تُحْسِنُ أَنْ تُصَلِّي؟ قَالَ، فَقُلتُ: يَا سَيِّدي، أنَا أَحفَظُ كِتَابَ حَرِيزٍ فِي الصَّلَاة - حريزٌ هذا من رواةِ الحديث أيضاً وهو حريزُ بن عبد الله السجستاني، لهُ كتابان معروفان في الصَّلاة- فَقَالَ: لَا عَليك يَا حمَّاد - هوّن عليك

- قُمْ فَصَلِّي - إذا كُنت هكذا تقول قم فصلِّي - قَالَ: فَقُمت بَين يَديهِ مُتوجِّهَاً إِلَى القِبلَة فَاسْتَفْتَحتُ الصَّلاة فَرَكَعتُ وَسَجَدتُ، فَقَالَ: يَا حَمَّاد، لَا تُحسِنُ أن تُصَلِّي - ثُمَّ ماذا قال؟ - مَا أَقبَحَ بِالرَّجُل مِنكُم يَأتِي عَليهِ سُتُّونَ سَنَة أو سَبعُونَ سَنَة فَلا يُقِيمُ صَلاةً وَاحِدَةً بِحُدودِهَا تَامَّة - ما عرضناهُ عليكم من الشواهدِ الواضحةِ في ذلك - فَقَالَ: يَا حَمَّاد، لَا تُحسِنُ أن تُصَلِّي، مَا أَقبَحَ بِالرَّجُل - ولذلك أنا قُلت حتَّى لو لم تكن صلاتهم باطلةً إنَّها قبيحةٌ بنظرِ إمامنا الصَّادق، والَّذي يَفعلُ القبائح قبيح ولذلك قُلت عنهم من أنَّ هؤلاء عورات هؤلاء قباحات، الإمامُ هكذا يقول: مَا أَقبَحَ بِالرَّجُل مِنكُم - منكم من الشيعةِ - مَا أَقبَحَ بِالرَّجُل مِنكُم يَأتِي عَليهِ سُتُّونَ سَنَة أو سَبعُونَ سَنَة فَلا يُقِيم صَلاةً وَاحِدَةً بِحُدودِهَا تَامَّة، قَالَ حَمَّاد: فَأَصَابَنِي فِي نَفسِي الذُّل - شعرتُ بالمهانةِ والمذلَّةِ بين يدي الصَّادق، إذا شعرتم الآن أنتم الَّذين بُثَّت فيديوات صلاتكم من المراجع وأئِمَّة الجُمعةِ وغيرهم، إذا شعرتم بالمهانة هيّنٌ هذا أن تشعروا بالمهانةِ في الدنيا وأن تُصحِّحوا صلواتكم قبل أن تُفضحوا في الآخرة، كم من العُمْرِ نعيشُ هنا في الدنيا؟ كم بقي من أعمارنا من أعماركم؟ مواقفُ يوم القيامةِ خمسون ألف سنة، خمسون ألف سنة يُفضحُ الإنسانُ فيها ولا يستطيع أن يُشكِّك في ذلك لا كما في هذهِ الدنيا حينما يُفضحُ يبحثُ عن رقعةٍ يبحثُ عن دِعايةٍ يَبُثُّها على الَّذي فضحهُ، ولكن في القيامةِ ليس هناك من شيءٍ من هذا القبيل خمسون ألف سنة.

حمَّاد يقول: فَأَصَابَنِي فِي نَفسِي الذُّل، فَقُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، فَعَلِّمني الصَّلاة؟ فَقَامَ أَبُو عَبدِ الله مُسْتَقبِلَ القِبلَةِ مُنْتَصِباً فَأَرسَلَ يَدَيهِ جَمِيعَاً عَلَى فَخِذَيه - تذكَّروا أنَّ الإمام الصَّادق ماذا فعل؟ فأرسل يديهِ جميعاً على فخذيه، يعني لم يتكتَّف لأنَّ بعضاً من رموزكم سيقولُ لكم من أنَّكم إذا ما تكتفتّم على طريقةِ المخالفين خشوعاً للهِ فلا بأس في ذلك..

فَقُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، فَعَلِّمني الصَّلاة؟ - قبل قليل كان يقولُ للإمام: يَا سَيِّدي، أنا أحفظُ كِتابَ حَرِيزٍ في الصَّلاة - طلعت صلاته خرطي

حمَّاد بن عيسى - فَقال: يَا حمَّاد - قال الصَّادق صلواتُ اللهِ عليه - يَا حَمَّاد، لا تُحسِنُ أنْ تُصَلِّي، مَا أَقبحَ بِالرَّجُل مِنكُم يَأتِي عَلَيه سُتُون سَنَة أو سَبعُون سَنة فَلا يُقِيم صَلاةً وَاحدةً بِحُدُودِهَا تَامَّة - ما أنتم شاهدتهم وسمعتم صلاة بشير النَّجفي وصلاة صادق الشيرازي والبقية - مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنكُم يَأتِي عَلَيه سُتُون سَنَة أو سَبعُونَ سَنَة فَلا يُقِيمُ صَلاةً وَاحِدَةً بِحُدودِهَا تَامَّة - قُلتُ لكم الصَّادقُ يفتخرُ بأبان وبزرارة وبمحمَّد بن مسلم وببريد بن معاوية العجلي لكنَّهُ لا يفتخرُ بهؤلاء المراجع الثولان، الَّذين يقولون لنا من أنَّهم نُوابٌ لصاحبِ الزمان! أيُّ نُوابٍ لا يُحسنون الصَّلاة شنو هذا الخرطي؟! هذا الخطابُ يُوجَّهُ للسيستاني ولبقيةِ المراجع، لمراجع النَّجفِ وكربلاء الَّذين لا يُحسنون صلاتهم.

قد تقول: من أنَّ السيستاني يُحسِنُ صلاتهُ؟! لماذا لم يُعلِّم ناطقهُ الرسمي مثلما يَكتبُ لهُ خُطبة صلاةِ الجُمعة الخُطبة الثانية فلابُدَّ أن يُتابع الخُطبة ولابُدَّ أن يُتابع الصَّلاة، لماذا لم يُعلِّم ناطقهُ الرسمي كيف يُصلِّي صلاةً صحيحةً؟! لأنَّهُ لا يُشخِّصُ الأخطاء والعيوب في صلاتهِ، وهذا يدلُّك على أنَّهُ إذا ما صلَّى هو يُصلِّي صلاةً خاطئة ولكنَّنا ماذا نصنعُ مع هذا السيستاني الَّذي لا يُخرجُ لنا إلَّا فيديوات كأفلام شارلي شابلن، إنَّها فيديوات صامتة ليست ناطقة، إذا كان كلامي هذا ليس صحيحاً فليُسجِّل لنا صلاتهُ وكذلك محمَّد رضا السيستاني فليُسجِّل لنا صلاتهُ ونحنُ نرى لهم هذهِ الصَّلاة نُفلترُ لهم صلاتهم، ما هذا هو الواقعُ الموجود، أنا لستُ حاكماً على الناس، لكنَّني أتحدَّثُ بالدلائلِ والوقائع والشواهد.

وهذا هو الأمرُ موجودٌ حتَّى في زمان الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ عليهم، ما هذا حمَّادُ بن عيسى هذا أيضاً في طبقةِ العلماء هذا ما هو من أهلِ الجهل، فيقول حمَّاد: فَأَصَابَنِي فِي نَفسِي الذُل، فَقُلتُ: جُعِلتُ فِدَاك، فَعَلِّمني الصَّلاة؟ فَقَامَ أبُو عَبدِ الله مُسْتَقبِلَ القِبلَةِ مُنْتَصِباً فَأرسَلَ يَدَيهِ جَمِيعَاً عَلَى فَخِذَيه - الرواية طويلة إلى أن يقول حمَّاد يُحدِّثنا عن

إمامنا الصَّادق صلواتُ اللهِ عليه: ثُمَّ قَرَأ الحَمدَ بِتَرتِيل وَقُلْ هُو اللهُ أَحَد - يعني الَّذي لا يقرأ الحمد وقل هو اللهُ أحد بترتيل بمعنى الترتيل الَّذي شرحتهُ في الحلقةِ الماضية صلاتهُ قبيحة بالضبط كصلاةِ هؤلاء المراجع الَّذين لا يُحسنون الترتيل ولا يعرفون قواعدهُ، وإلَّا لماذا كانوا يُخطئون في قراءةِ صلاتهم؟ - ثُمَّ قَرَأ الحَمدَ بِتَرتِيل وَقُلْ هُو اللهُ أَحَد - يُحدِّثنا حمَّاد عن تفاصيلِ صلاة الصَّادق إلى أن يقول: ثُمَّ سَبَّحَ ثَلاثَاً بِتَرْتِيل - هذا هو الَّذي قلتهُ لكم من أنَّ الترتيل ليس لآياتِ القُرآنِ فقط وإنَّما لكُل الصَّلاة - ثُمَّ سَبَّحَ ثَلاثَاً بِتَرْتِيل فَقَالَ: سُبْحَانَ رِبِّي العَظِيمِ وَبِحَمْدِه- إلى أن تستمرَّ الروايةُ حيثُ تقول في آخرها: فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ التَشَهُّدِ سَلَّم - مَن الَّذي فَرغ من التشهُّد؟ إمامنا الصَّادق - فَقَالَ: يَا حَمَّاد، هَكَذَا صَلِّي - هذا أمر، فحينما وقف الإمامُ مُستقبل القبلةِ مُنتصباً فأرسل يديه جميعاً على فخذيه إنَّهُ لا يُريدُ للشيعي أن يُصلِّيَ بغيرِ هذهِ الطريقة، وإنَّما أن يُرسلَ يديهِ على فخذيه هكذا يُريدُ الصَّادق، فلا يُريدُ للشيعي أن يتكتّف إلَّا في حالة التقيَّةِ ذلك أمرٌ استثنائي نحنُ لا نتحدَّثُ عن الحالاتِ الاستثنائية..

● وقفةٌ عند (رسالةِ الحقوق) المروية عن إمامنا زينِ العباد صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في كتاب (تُحفُ العقول عن آلِ الرسول)، لابنِ شُعبة الحرَّاني، طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، صفحة ١٨٩: الحقُّ (٢٩): وَأمَّا حَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلاتِك - إنَّهُ الإمامُ الَّذي تأتمُّ بهِ في صلاةِ الجُمعةِ في صلاةِ الجماعةِ - وَأمَّا حَقُّ إِمَامِكَ فِي صَلاتِك فَأن تَعلَمَ أنَّهُ قَد تَقَلَّد السِّفَارَة فِيمَا بَينَكَ وَبَيْنَ الله وَالوِفَادَةَ إِلَى رَبِّك وَتَكَلَّم عَنْك وَلَم تَتَكَلَّم عَنه وَدَعَا لَكَ وَلَم تَدْعُو لَه - إلى آخرِ الكلام.

الرسولُ عقلُ المُرسِل، أرسل رسولاً عاقلاً ولا تُوصِهِ، الحكمةُ هكذا تقول، فأنت حينما تختارُ إمام جماعةٍ وتُصلِّي خلفه إنَّك تُعيِّنهُ سفيراً من قِبَلك إلى الله، إنَّك تُعيِّنهُ رسولاً من قِبَلك إلى إمام زمانك، فاختر سفيرك واختر رسولك، أنت إذا جايب لك واحد سگط معناه أنته سگط، إذا جايب لك واحد أغبر معناه انت أغبر، إذا تصلّي لك ورا

واحد ما يعرف يقرا صلاته معناه انت أثول، فإذا ما أُرجِعت الصلاة وضُربت بوجهك فلا تَلُم إلَّا نفسك فإنَّك أنت الَّذي اخترت هذا السفير السـگـط، واخترت هذا الرسول الخرطي..

● عرض مقطع للشيخ أسد قصير يُجيب فيه عن سؤالٍ حول ذكر الشهادة الثالثة في الصلاة، ويُسمّي (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد) بالصَّلاةِ الإبراهيمية (قناة الثقلين).

• تعليق: الصَّلاةُ الإبراهيميةُ إنَّها صلاةٌ تدريبيةٌ للأُمَّة، نحنُ نقرأ في سورةِ الصافات من الآيةِ (٧٥) بعد البسملةِ: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ - وما بعدها - وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ۞ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِين ۞ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ۞ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِين ۞ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِين ۞ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِين ۞ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِين ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ - من شيعةِ نوح - لَإِبْرَاهِيم ۞ إِذْ جَاء رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيم﴾، إبراهيمُ في القُرآنِ هو من شيعةِ نُوح، ونوحٌ من شيعةِ عليٍّ، فإبراهيمُ من شيعةِ عليٍّ، قطعاً في مستوىً من المستويات، إبراهيمُ من شيعةِ عليٍّ ولكن بحسبِ هذا السياق القُرآني هو من شيعة نوح، ونوحٌ مرتبتهُ أعلى من إبراهيم، نوحٌ هو شيخُ المرسلين هكذا نُسلِّمُ عليهِ في زيارته: (السَّلامُ عَلَيكَ يَا شَيخَ الـمُرْسَلِين)، وهذا واضحٌ من الرواياتِ والأحاديث، نوحٌ هو الأعلى رُتبةً بين الأنبياء، قطعاً لا أتحدَّثُ عن نبيِّنا هذا أمرٌ واضحٌ لديكم.. فإبراهيمُ بحسبِ السياق القُرآني بحسبِ المنطق القُرآني من شيعةِ نوح، ونوحٌ من شيعةِ عليٍّ فهل يصحُّ أن نصلِّي على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد كما صلَّينا على إبراهيمَ وآلِ إبراهيم؟ وهل أنَّ صلاة الله على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد كصلاتهِ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيم؟! ما هؤلاء من شيعتهم، ومن كان من شيعةِ مُحَمَّدٍ فهو من شيعةِ عليٍّ، الرواياتُ تقول ومن كان من شيعةِ عليٍّ فهو من شيعةِ مُحَمَّد. روايةٌ تختصرُ كُلَّ الكلام عن إمامنا الصَّادقِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يقول: (ليسَ هناك إلَّا الله ورسولهُ ونحنُ وشيعتنا والباقي في النَّار)، ليسَ هناك

إلَّا الله ورسولهُ ونحنُ، نحنُ آلُ مُحَمَّد وشيعتنا والباقي في النار، وشيعتنا إنَّهم الأنبياءُ المرسلون الملائكةُ المقرَّبون وغيرُ المقرَّبين، الملائكةُ، الجانُ الصالحون، الأُممُ الصالحةُ من اليهود والنصارى وسائرِ الأُمم، شيعتنا هذا عنوانٌ للجميع.. اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد هذهِ ما هي بصلاةٍ إبراهيمية هذا هو الذِكرُ الأكبر، الصَّلاةُ الإبراهيميةُ لها خصوصيتها في موطنها، وشيخ أسد قصير يقول تُريدون أن تزايدوا على الله؟ نحنُ لا نُزايد على الله الرواياتُ في تفسيرِ إمامنا الحسن العسكري وقرأتها عليكم اللهُ هو الَّذي يُريدُ من عبدهِ في التشهُّد الأولِ والثاني أن يذكر عليَّاً، والروايةُ عن رسولِ الله صلَّى اللهُ عليه وآله وهو يُحدِّثنا عن اللهِ سبحانه وتعالى، تلكَ الروايةُ الَّتي حين قرأتها عليكم قُلتُ عنها إنَّها فتوى الله..

● عرض الوثيقة رقم (٦٣) من الحلقة (١٣٥) من برنامج (الكتابُ النَّاطق)، لقاء مع الوائلي على قناة ((ANNالفضائيَّة حيث يُجيب على سائلٌ يسأل عن ذِكرِ عليٍّ في التشهُّد الوسطي والأخير في الصَّلاة ويقول من أنّ التشهّد يُبطِلُ الصّلاة.

● عرض فيديو للشيخ الوائلي يقول فيه من أنّ الشّهادة لعليٍّ بالولاية أضيفت إلى الأذان على نحو الاستحباب وليست جزءا من الأذان. ومن أنَّ التثويب جاء به بلال، ومن أنّ قول (آمين) لا بقصد الجزئية لا تُبطِلُ الصَّلاة.

● وقفةٌ عند كتاب (عِللُ الشرائع، ج٢) للشيخ الصدوق، باب (٨٩)، الرواية (٣): بسندهِ - هذهِ روايةٌ ينقلها عِكرمة عن ابن عباس - عَن عِكرِمة قَال، قُلتُ لابنِ عبَّاس - وعِكرمة هذا خارجيٌّ من الخوارج - عَن عِكرِمة قَال، قُلتُ لابنِ عبَّاس: أَخبِرني لأيِّ شَيءٍ حُذِفَ مِنَ الأَذَان حَيَّ عَلَى خَيرِ العَمَل؟ - باعتبار أنَّ المسلمين يعلمون أنَّ حيَّ على خيرِ العمل كانت زمان رسول الله فلذا عِكرمة يسألُ ابن عباس، ابن عباس يُجيب: قَالَ: أَرَادَ عُمَر بِذَلك - لأنَّ عُمَر هو الَّذي حذفها-

قَالَ: أَرَادَ عُمَر بِذَلِك أنْ لَا يَتَّكِل النَّاس عَلَى الصَّلاة وَيَدَعُوْا الجِهَاد فَلِذَلك حَذَفها مِن الأَذَان - وما علاقةُ هذا بهذا؟!

● الحديثُ (٤): بسندهِ، عَن مُحمَّد بن أبي عُمير - الفضل بن شاذان يقول: حَدَّثنا مُحمَّد بن أبي عُمير أنَّهُ سَألَ أبَا الحَسَن - سأل الإمام الكاظم فهو من خواص إمامنا الكاظم ابنُ أبي عمير - أنَّهُ سَألَ أبَا الحَسَن عَن حَيَّ على خَيرِ العَمَل لِمَا تُرِكت مِن الأَذَان؟ - فماذا قالُ إمامنا الكاظم؟ - فَقَالَ: تُريدُ العِلَّة الظَّاهِرَة أو البَاطِنَة؟ قَالَ: أُريدهُمَا جَمِيعَاً، فَقَال: أَمَّا العِلَّةُ الظَّاهِرَة؛ فَلِئلَّا يَدَعُ النَّاس الجِهَاد اتِّكَالاً عَلَى الصَّلاة - بالضبط مثلما قال ابن عباس في جوابهِ لعِكرمة - وَأمَّا البَاطِنَة - مقصدُ عُمَر ما هو؟ - فَإنَّ خَيرَ العَمَل الوَلايَة فَأَرَادَ مَن أَمَرَ - وهو عُمَر - فَأرَادَ مَن أَمَرَ بِتَركِ حَيَّ عَلَى خَيرِ العَمَل مِنَ الأَذَان أنْ لَا يَقَع حَثَّاً عَلَيهَا وَدُعَاءً إِلَيهَا - أن لا يَقع تأتي جملة (حيَّ على خيرِ العمل) في مقامِ الفاعل - حَثَّاً عَلَيهَا وَدُعَاءً إِلَيهَا - فهذا هو الَّذي أرادهُ عُمَر لأنَّ هذا العنوان يُذكِّر الناس بولاية عليٍّ، هذهِ ثقافةُ العترة الطاهرة.

● الروايةُ (٥): عن مُحمَّدِ بن مروان عن أبي جعفَر - عن باقرِ العلوم - قَالَ: أَتَدرِي مَا تَفسِيرُ حَيَّ عَلَى خَيرِ العَمَل؟ قَالَ، قُلتُ: لا، قَالَ: دَعَاكَ إِلَى البِرّ، أَتَدرِي بِرُّ مَن؟ قُلتُ: لَا - لاحظوا أنَّ الإمام يقوم بعملية تشويق، في البدايةِ يقومُ بعمليةِ استثارة، الإمامُ الباقر يقول لمحمَّد بن مروان: أَتَدرِي مَا تَفسِيرُ حَيَّ عَلَى خَيرِ العَمَل؟ - هذهِ استثارة - قَالَ، قُلتُ: لا - تبدأ عمليةُ التشويق - قَالَ: دَعَاكَ إِلَى البِرّ، أَتَدرِي بِرُّ مَن؟ قُلتُ: لَا، قَالَ: دَعَاكَ إِلَى بِرّ فَاطِمَة وَوْلِدِهَا - هذهِ ثقافةُ العترةِ الطاهرة، قارنوا بين هذا المنطق وبين منطق الوائلي وهو يُحدِّثكم عن التثويب، التثويبُ جِيء بهِ لتغطيةِ جريمةِ حذفِ (حيَّ على خير العمل)، وإنَّما حُذِفت كي ينسى الناس أنَّ خير العمل ولايةُ عليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، وإذا ما نَسوا ذلك فإنَّهم سينسون بيعة الغدير.. هذا ما يرتبطُ بالتثويب.

● ما يرتبطُ بقولِ (آمين): في (الكافي الشريف، ج٣)، صفحة (٢٩٩)، باب (١٨٧): قراءةُ القُرآن، الحديثُ (٥): بسندهِ، عَن جَميل - إنَّهُ جميل بن درَّاج - عَن إِمَامنا الصَّادق صلواتُ اللهِ وسلامهُ عَليه، قَالَ: إِذَا كُنتَ خَلفَ إِمَامٍ فَقَرأ الحَمْد وَفَرَغَ (أو وَفَرِغَ) وَفَرَغَ مِن قِرَاءَتِهَا فَقُل أَنْت الحَمْدُ لِلَّه رَبِّ العَالَمِين وَلَا تَقُل آمِين - نهيٌّ واضح، ووضع الإمامُ بديلاً عنها، فماذا يقولُ لكم الوائلي؟! قول آمين في الصَّلاة بأيَّةِ نيَّةٍ على أنَّها من أجزاءِ الصَّلاةِ أو لم تكن كذلك مُبطلةٌ للصَّلاة، هذا المعنى واضحٌ في سيرةِ العترةِ الطاهرةِ أولاً، وفي رواياتهم ثانياً، وفي سيرةِ أصحابهم في سيرةِ الشيعةِ أيام الأئِمَّةِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليهم أجمعين.

● وقفةٌ عند (الكافي الشريف، ج٣)، باب (١٨٢)، صفحة (١٨٤)، الخشوعُ في الصَّلاة وكراهيةُ العبث، الحديثُ الأول: بسندهِ، عن زُرَارة قَالَ، قَالَ أبُو جَعفَر - إمامنا الباقر - إِذَا قُمت فِي الصَّلاة فَعَلَيكَ بِالإِقْبَالِ عَلَى صَلاتِك فَإِنَّما يُحسَبُ لَكَ مِنهَا مَا أَقْبَلتَ عَلَيه وَلَا تَعبَث فِيهَا بِيَدِك وَلَا بِرَأسِك ولَا بِلِحيتك وَلا تُحدِّث نَفسَك وَلا تَتَثَاءب وَلَا تَتَمَطَّ وَلَا تُكَفِّر - لا تُكَفِّر يعني لا تتكتف يُقالُ لهُ التكفير من أن تضع يدك اليمنى على يدك اليسرى في الصلاة هذا الَّذي كان يتحدَّثُ عنهُ الوائلي - وَلَا تَتَمَطَّ وَلَا تُكَفِّر - ماذا يقول إمامنا الباقر لزُرارة - فَإِنَّمَا يَفعَلُ ذَلِكَ الـمَجُوس - هذهِ عادةٌ مجوسية، وعُمَر رآها عند المجوس وأدخلها في الصَّلاة والرواياتُ واضحةٌ في هذا المعنى- وَلَا تُكَفِّر فَإِنَّ مَا يَفعَلُ ذَلِكَ الـمَجُوس - هذا الَّذي يتحدَّثُ عنهُ الوائلي يتناقضُ بدرجة مئة في المئة مع منطق العترةِ الطاهرة، السيستاني يُريدُ منكم أن تتَّبعوا ما يقولهُ الوائلي، ولذا فضائياتُ السيستاني وفضائياتُ الشيرازي تُصِرُّ على طرح الوائلي وبثِّ مجالس الوائلي..

● عرض الوثيقة رقم (١) من مجموعة وثائق ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتاب النَّاطق حيث يقول من أنّ مكتبته تحتوي على ٩٠% من كتب المخالفين.

● عرض الوثيقة رقم (٢) من مجموعة وثائق ضلال الوائلي من الحلقة (١٣٣) من برنامج الكتاب النَّاطق حيث يقول من أنّ مكتبته تحتوي على ٩٥% من كتب المخالفين.

● وقفةٌ عند كتاب (المبسوط في فقه الإمامية) لشيخِ الطائفة الطوسي، طبعةُ مؤسَّسة النشر الإسلامي، الطبعةُ الثالثة، ١٤٣٣ هجري قمري، في المقدِّمة يقول الطوسي من أنَّهُ لطالَما سَمِعَ من مخالفي الشيعة؛ من أنَّ الشيعة ليس لديهم من فقهٍ كفقه المخالفين على طريقتهم: صفحة (١٤) في نهاية الصفحة يقول: وكُنتُ على قديم الوقت وحديثهِ متشوّق النفس إلى عملِ كتابٍ يشتملُ على ذلك تتوقُ نفسي إليه فيقطعني عن ذلك القواطع - هناك موانع تمنعني - ويشغلني الشواغل وتُضعِفُ نيَّتي أيضاً فيه قِلَّة رغبةِ هذهِ الطائفةِ فيه -لأنَّ الأئِمَّة ربوا شيعتهم على منهجٍ آخر، فهم لا يرغبون بهذا المنهج الَّذي عند المخالفين والَّذي يُصرُّ الطوسي على جلبهِ وجَلَبَهُ إلينا- وتُضعِفُ نيَّتي أيضاً فيه قِلَّةُ رغبةِ هذهِ الطائفةِ فيه وترك عنايتهم به - لأنَّهم كانوا على منهج السلفِ الصالحِ، ماذا قال إمام زماننا؟ (مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنكُم إِلَى مَا كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ عَنهُ شَاسِعَاً)، كانت الشيعةُ بعيدةً عن ذلك المنهجِ النَّاصبي، ولكنَّ هؤلاءِ المراجع هم الَّذين جرُّوا الشيعةَ إلى المنهج النَّاصبي، إنَّها حوزةُ النَّجف، إنَّها حوزةُ الطوسي- وتُضعِف نيَّتي أيضاً فيه قِلَّةُ رغبةِ هذهِ الطائفةِ فيه وترك عنايتهم به - لماذا؟ هو الطوسي يقول - لأنَّهم أَلِفوا الأخبار - هم يتناقلون أحاديث أهل البيت، الأخبار الأحاديث - لأنَّهم أَلِفوا الأخبار وما رَووهُ من صريح الألفاظ - ألفاظ صريحة مفهومة عند الشيعة، لماذا هذا التغليف والتعقيد؟ تعقيدُ الرسائل العمليةِ بحيث لا تُفهم جاءونا بهِ من النَّواصب، رواياتُ أهل البيت مفهومة، ما أنتم تسمعون الروايات، صحيحٌ أنَّها بحاجةٍ إلى شرح ولكنَّ الكثير منها يُفهمُ من أولِ قراءة، أنتم الآن لا تفهمون هذهِ الأحاديث لأنَّكم أصلاً لا قرأتموها ولا سمعتم بها ولا تعودتم على هذهِ الثقافة، تعودتم على ثقافة الوائلي ومحمَّد

باقر الصدر والخوئي والسيستاني وأمثال هؤلاء الَّذين أبعدوكم عن منهجِ آلِ مُحَمَّد اقتداءً منهم بالطوسي- لأنَّهم أَلِفوا الأخبار وما رَووهُ من صريح الألفاظ حتَّى أنَّ مسألةً لو غُيّر لفظها - لماذا نُغيُّر لفظها إذا هي جاءت بألفاظ المعصوم؟! مريض هذا الطوسي مريض - حتَّى أنَّ مسألة لو غُيّر لفظها وعُبِّر عن معناها بغير اللفظِ المعتاد لهم - هذا هو التسليم للأئِمَّة - تعجَّبوا منها، وقَصُرَ فهمهم عنها - قَصُرَ فهمهم عنها لأنَّها إذا غُيِّرت من ألفاظ المعصومِ إلى ألفاظك يا أيُّها الطوسي الأثول فإنَّك قد سلبتها حقيقة معناها والأئِمَّةُ تعهَّدوا لنا بتفهيمنا، (اِعرِفوا مَنازِلَ شِيعَتِنا عِندنَا بِقدرِ مَا يُحسِنُون مِن رِوَاياتِهم عَنَّا - بنفسِ الألفاظ - وَفهمِهِم مِنَّا)، الفهمُ منهم، إذا حافظنا على ألفاظِ رواياتهم، هناك منظومةٌ هندسيةٌ وهناك شفرات وضعها الأئِمَّةُ في هذا البناء العلمي والفقهي، أنَّى لهذا الأغبر الطوسي لفاقدِ البصيرةِ هذا أن يُدرك هذهِ الحقائق؟! هذا هو الطوسي الَّذي أسَّس هذهِ الحوزة الفاشلة..

● في كتاب (المبسوط في فقه الإمامية، ج١) للشيخ الطوسي، صفحة (١٥٢)، الباب (١٣): فصلٌ في تكبيرةِ الافتتاح وبيانِ أحكامها، يتحدَّثُ الطوسي في التفاصيل ويُشير إلى دعاء الافتتاح أو دعاء التوجُّه، صفحة (١٥٥): وينبغي أن يقول وأنا من المسلمين ولا يقول وأنا أولُ المسلمين - هذا بالنِّسبةِ لدعاء التوجُّه لدعاء الافتتاح- وما روي عن النَّبي صلَّى اللهُ عليهِ وآله أنَّهُ قال كذلك - يعني قال: (وأنا أولُ المسلمين) - إنَّما جازَ لأنَّهُ كان أول المسلمين من هذهِ الأُمَّة - هذا الكلامُ لَمَّا بحثت مؤسَّسة التحقيق وهي (مؤسَّسةُ النشر الإسلامي)، هذهِ الطبعةُ الَّتي قامت مؤسَّسةُ النشر الإسلامي بتحقيقها وطبعها وهي مؤسَّسةٌ تابعةٌ لجماعة المدرِّسين بقم المشرفة، وجماعةُ المدرِّسين هم كبارُ الأساتذةِ وكبارُ العلماءِ في حوزةِ قم الشيعيَّة، بحثوا في كُلِّ مصادرِ الشيعةِ، مصادر الحديث فما وجدوا شيئاً من هذا الكلام، فيبدو أنَّهم حاروا في أمرهم، هذا كتابٌ ليس في الفقه المقارن

مثلاً لنقلِ آراءِ المخالفين ومناقشتها، هذا كتابٌ في الفقه الإمامي (المبسوط في فقه الإمامية)، وهو أورد هذا الكلام لجعلهِ مَسنداً ودليلاً هو لم يُورِد هذا الكلام لمناقشتهِ، فمن أين جاء بهِ؟ من أين جاء بكُلِّ هذا الكلام؟ بهذهِ الواقعة؟ بهذا النَّص؟ - وينبغي أن يقول وأنا من المسلمين ولا يقول وأنا أولُ المسلمين وما روي عن النَّبي صلَّى الله عليه أنَّهُ قال كذلك إنَّما جاز لأنَّهُ كان أول المسلمين من هذهِ الأمة - بحثوا في كُتب الشيعة ما وجدوا، فذهبوا يبحثون في كُتب السُنَّة، فجعلوا رقماً يُشيرُ إلى الحاشية أشاروا إلى المصدر: [راجع السنن الكبرى للبيهقي/الجزء (٢)، صفحة (٣٣)].

● هذا هو (السُننُ الكبرى للبيهقي، ج٢) الَّذي رجعوا إليهِ، كتابٌ في فقه الإمامية يُؤسِّسُ للاستنباطِ وفقاً للإماميةِ كما يقولون، إنَّهم إماميةٌ ولكنَّ إمامهم الشافعي، إنَّهم إماميةٌ ولكنَّ إمامهم الطوسي، كتابٌ في فقهِ الإماميةِ للطوسي وهو في مقامِ الاستنباطِ والاستدلال ويُورِدُ نصوصاً ووقائع وتفاصيل ما وجدوها في كُتبِ الشيعة، وجدوها في هذا الكتاب.. صفحة (٣٣): وفي حديثِ عبد العزيز بن أبي سَلَمة (وأنا أولُ المسلمين) وكذلك في بعضِ الروايات عن موسى بن عُقبة وفي بعضها (وأنا من المسلمين)، قال الشافعي رحمه الله: يُجعلُ مكان (وأنا أول المسلمين) وأنا من المسلمين - بالضبط هو هذا الَّذي أثبتهُ الطوسي في متبنياتهِ الفقهية وفي استنباطهِ الفقهي، هذا مثال الأمثلةُ كثيرة؛ (وينبغي أن يقول وأنا من المسلمين ولا يقول وأنا أول المسلمين، وما روي عن النَّبي أنَّهُ قال كذلك إنَّما جاز لأنَّهُ كان أول المسلمين من هذهِ الأُمَّة)، من أين جاء البيهقي بهذا الكلام؟ بالضبط لقد نقلهُ من كتاب (الأم) للشافعي..

هذهِ هي أصولنا الشافعية، وعلى هذا الأساس تمَّ اختيار التشهُّد الوسطي والأخير من دونِ ذِكرِ عليٍّ، وهؤلاء المعمَّمون الأغبياء المغفَّلون يتحدَّثون عن توقيفيةِ التشهُّد مع وجودِ الصِيغ الكثيرة، الَّذي جعلَ هذا التشهُّد توقيفياً هم، الطوسي لم يجعل الأمر توقيفياً في كُتبهِ

فقد ذَكر صِيغاً أخرى من صِيغ التشهُّد لكنَّهُ اختار هذا التشهُّد للعملِ به، اختارهُ وفقاً للمذاق الشافعي مثلما سمَّى كتابهُ المبسوط بنفسِ اسم كتاب الشافعي مثلما اعتمد على أقوالِ الشافعي مثلما اختار طريقة الاستنباط الشافعي، هذهِ هي الحكايةُ في أصلها.

● وقفةٌ عند كتاب (حياةُ الإمام البروجردي وآثارهُ العلميةُ واتِّجاههُ في الفقهِ والحديثِ والرجال)، طبعةُ المجمعِ العالمي للتقريبِ بين المذاهبِ الإسلامية، صفحة (١٨٧)، هو شيخ محمَّد واعظ زادة الخراساني من التلامذةِ المُقرَّبين للبروجردي، البروجردي على نفسِ هذا الهوى، يقول محمد واعظ زادة الخراساني: وسمعتُ أنَّ السيِّد البروجردي أهدى شيخ الأزهر الراحل عبد المجيد سليم - ماذا أهداه؟ أهداهُ - كتاب المبسوط للشيخ الطوسي - السيِّد البروجردي لو ما يدري هذا الكتاب من كُتبهم يهديه لشيخ الأزهر؟! لو كان البروجردي يدري أنَّ كتاب المبسوط فعلاً وفقاً لمنهج العترة الحقيقي الأصيل والله ما يهديه، لماذا ما أهداهُ كتاب الكافي؟ أيُّهما أهم عندنا عند الشيعة وأيُّهما يعرضُ فِكر الشيعة؟ كتاب الكافي أو كتاب المبسوط؟! لكنَّها بضاعتهم رُدَّت إليهم - وسمعتُ أنَّ السيِّد البروجردي أهدى شيخ الأزهر الراحل عبد المجيد سليم كتاب المبسوط للشيخ الطوسي، وكان لهذا الكتاب أثرٌ كبير على الشيخ عبد المجيد - شيخ الأزهر عبد المجيد سليم - ورُوي عنهُ في أواخرِ حياتهِ قولهُ - نُقل هذا الكلام عن شيخ الأزهر - سواء حين كُنتُ مُفتياً لمصر أو حين أصبحتُ بعد ذلك عضواً في لُجنةِ إفتاء الأزهر متى ما تصدَّيتُ لُمعالجةِ مسألةٍ للافتاء كُنتُ أُراجعُ كتاب المبسوط، وكان هذا الشيخُ المبجَّل - من هو؟ شيخ عبد المجيد سليم - من مؤسِّسي دار التقريب بين المذاهب الإسلامية وعضواً لجماعة التقريب.

● صفحة (١٨٨) من نفسِ هذا الكتاب: وكان السيِّدُ الأستاذ - يعني السيِّد البروجردي - وكانَ السيِّدُ الأستاذ يتحدَّث عن شيوخ الأزهر ويتحدَّثُ عن الشيخ محمد عبدو وغيرهم من عُلماءِ أهل السُنَّةِ بتقديرٍ

وإجلال كما أنَّهُ كان يُراجعُ دائماً كتاب (بدايةُ المجتهد ونهايةُ المقتصد) لابنِ رُشد الأندلسي - الكتابُ الَّذي جِئتكم بهِ وقرأتُ عليكم منه أقوال علماء المخالفين في مسألة التشهُّد وقول الشافعي مرَّ علينا هذا الكتاب في حلقةِ يوم أمس وقبلها كذلك، هذا الكتاب ككتاب الخِلاف، لكنَّ كتاب الخِلاف للطوسي يُضيف رأي الإمامية إلى آراءِ المخالفين، ابن رشد يَذكُرُ آراء المخالفين فقط - كما أنَّهُ كان - البروجردي - يُراجِعُ دائماً كتاب بدايةُ المجتهد ونهايةُ المقتصد لابن رشدٍ الأندلسي باعتبارهِ من أحسن الكُتبِ في الفقهِ المقارن - ماذا يصنعُ بهِ دائماً يُراجِعهُ لماذا؟ هل أنَّ البروجردي يُدرِّس في الفقه المقارن؟ أبداً، ولكنَّهم يحنُّون إلى أصولهم - وطالما - يقول تلميذهُ واعظ زادة الخراساني - وطالما رأيتُ الكتاب مفتوحاً أمامهُ على منضدتهِ وتعرَّف طُلَّابهُ على هذا الكتاب عن طريقهِ - من سنَّ سُنَّةً حسنة فلهُ أجرها وأجرٌ من عَمِل بها إلى يوم القيامة، ومن سنَّ سُنَّةً سيئة فعليهِ وزرها ووزرُ من عَمِل بها إلى يوم القيامة، هكذا علَّموا الوائلي حتَّى صارت مكتبةُ الوائلي (٩٥) بالمئة من كُتب النَّواصب، وهذا هو حالُ المعمَّمين في النَّجف لكن بحمد الله هؤلاء لا يقرأون هؤلاء همهم بطونهم، همهم كيف يُحصِّلون الدرهم والدينار بأيَّةِ طريقة.

●في صفحة (٩١) من نفس الكتاب الَّذي عنوانهُ (حياةُ الإمام البروجردي)، لأحدِ تلامذتهِ شيخ محمَّد واعظ زادة الخراساني، صفحة (٩١)، وتحت عنوان: (أهميةُ التعرُّفِ على فتاوى أهل السُنَّة)، يقول واعظ زادة الخراساني: كان الأستاذ - يعني البروجردي - يعتقدُ أنَّهُ يمكنُ فهمُ روايات الأئِمَّةِ عليهُم السَّلام وأقوالهم بشكلٍ أفضل من خِلالِ مراجعةِ الرواياتِ والفتاوى الشائعةِ لأهل السُنَّة في عصرِ أئِمَّة أهل البيت عليهم السَّلام، وكان يقولُ أحياناً فقهُ الشيعةِ على هامشِ فقهِ أهل السُنَّة، لأنَّ الفتاوى المستعملة آنذاك هي فتاواهم

وكان أصحابُ الأئِمَّةِ يسألون أئِمَّتهم بناءً على تلكَ الفتاوى وكان الأئِمَّة يُجيبون في ضوئها أيضاً.

بعبارةٍ أخرى: أحاديثُ أهل البيت تكونُ حاشيةً على أحاديثِ المخالفين، وبهذهِ الطريقةِ نستطيعُ أن نفهم أحاديث أهل البيت، إذاً أين ما قالهُ آلُ مُحَمَّد (إنَّا لا نَعدُّ الفَقيه من فُقهاءِ الشيعةِ فقيهاً حتَّى يكونَ مُحدَّثاً حتَّى يكون مُفهَّماً)، إذاً أين التفهيمُ وأين التفقيهُ من آلِ مُحَمَّد؟! هذهِ هي حوزتكم، وهذا هو واقعُ مراجعكم.. هذا المنهجُ بالضبط هو منهجُ السيستاني، لأنَّ السيستاني تتلمذ على البروجردي وتتلمذ على الخوئي لكنَّهُ تأثَّر تأثُّراً كبيراً بالبروجردي.

● وقفةٌ عند كتاب (الإمامُ السيستاني أمةٌ في رجل)، طبعةُ مؤسَّسةِ البلاغ، صفحة (٨٠)، هذا هو في المقالِ الَّذي كتبهُ أحدُ تلامذتهِ: سيرةٌ ومسيرة أمةٌ في رجل - المرجعُ الدينيُّ الأعلى آية الله العظمى الإمام السيِّد علي الحُسيني السيستاني دام ظله / بقلمِ أحدِ تلامذته: وأمَّا منهجهُ الفقهي - منهجُ السيستاني - فلهُ فيهِ منهجٌ خاص يتميَّزُ في تدريس الفقهِ وطرحهِ ولهذا المنهج عدَّةُ ملامح وهي:

- الملمحُ الأول: المقارنةُ بين فقه الشيعةِ وفقهِ غيرهم من المذاهبِ الإسلاميةِ الأخرى، فإنَّ الاطّلاع على الفِكر الفقهي السُنّي المعاصر لزمان النص كالاطّلاع على موطّأ مالك وخراج أبي يوسف - أبو يوسف القاضي الحنفي من تلامذة أبي حنيفة - وخراج أبي يوسف وأمثالهم يُوضِّح أمامنا مقاصد الأئِمَّةِ ونظرهم حين طرح النصوص - المنهجُ هو المنهج! أين التفقيهُ إذا أراد الله برجلٍ خيراً يُفقِّههُ في الدين؟! أين التفهيمُ؟!.. أينَ وأينَ المعاني الَّتي مرَّت في مواصفاتِ مرجعِ التقليد بحسبِ فقهِ العترةِ الطاهرة لا بحسبِ فقهِ حوزةِ النَّجف؟! هذا هو فقهُ حوزة قم والنَّجف.

وفقاً لهذا الهُراء صار التشهُّد الشافعيُّ توقيفياً، فمن خِلالِ النظرِ إلى فقه الشافعي والعودةِ إلى حديث أهل البيت تمَّ اختيارُ هذا التشهُّد، اختارهُ الطوسي والطوسي سارَ على هذا المنهج..

● أوجُّهُ خُطابي للَّذين تابعوني في هذا البرنامج من أولهِ إلى الآن وخصوصاً الَّذين تابعوا الحلقاتِ المختصَّة بذِكرِ عليٍّ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في التشهُّدِ الوسطي والأخير من الصلواتِ اليومية.. الَّذين تابعوني وتابعوني بدِقَّةٍ وإذا لخَّصوا أو كتبوا فذلكَ سيكونُ أفضل، إذا كُنتم ملتفتين إلى كُلِّ تلك الحقائق فقد أصبحتم على علمٍ بهذا الموضوع ولا أُخفيكم سرَّاً إذا تتذكَّرون المعلومات الَّتي مرَّت فأنتم أعلمُ من مراجعكم في هذهِ المسألة الَّذين لا يُحسنون أداء الصَّلاة، وأنا قدَّمتُ لكم الحقائق الكثيرة الَّتي لا يعلمها هؤلاء الَّذين لا يُحسنون أداء صلاتهم قدَّمتُ لكم الكثير فصرتم على علمٍ بهذهِ المسألة، إذا وجدتم أنفسكم على علمٍ بهذهِ المسألة لا يجوزُ لكم أن تُقلِّدوا أحداً، لا تُقلِّدوني ولا تُقلِّدوا أيَّ شخصٍ آخر، صار عندكم علم مثلما صار عندكم علم من أنَّ الصيام واجبٌ في شهرِ رمضان، فهل تُقلِّدون أحداً في هذهِ المسألة؟!.. أنتم أكثرُ علماً في هذهِ المسألة، لا يجوزُ لكم أن تُقلِّدوا، صارت عندكم معلومات كثيرة فلا يجوزُ لكم أن تُقلِّدوا أحداً لا تُقلِّدوني ولا تُقلِّدوا غيري، تُقلِّدون أئِمَّتكم، هذا هو فقهُ العترة فقهُ الأئِمَّة، إذا كُنتم تُريدون أن تبقوا ديخيين على راحتكم!